المنظمات النسائية والعمل الانساني في العراق خلال ازمة كوفيد ١٩

أ.د. أسماء جميل رشيد
مركز دراسات المرأة /جامعة بغداد

البريد الإلكتروني Email : asmaajameel71@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: القيادة المحلية ، لعمل الإنساني، المنظمات النسائية، ازمة كوفيد-١٩.

كيفية اقتباس البحث

رشيد ، أسماء جميل، المنظمات النسائية والعمل الانساني في العراق خلال ازمة كوفيد ١٩ ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Humanitarian Trial Organizations in Iraq During the COVID-19 Crisis

Prof. Asmaa Jameel Rashid
Women's Studies Center / University of Baghdad

Keywords : Local Transition, Work Mechanism, Women's Organizations, COVID-19 Crisis.

How To Cite This Article
Rashid, Asmaa Jameel , Humanitarian Trial Organizations in Iraq During the COVID-19 Crisis,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract: This study presents a detailed study of the efforts of women's organizations and the challenges they face in responding to COVID-19 regulations. The study targeted women's organizations whose members and leaders are women. It relied on 23 conferences with leaders and representatives of women's organizations, as well as a questionnaire surveying more than 100 organizations distributed across all Iraqi governorates ،The study revealed the significant difficulties and challenges faced by relevant organizations during the pandemic crisis in presenting their cases, due to a lack of resources and an inability to access surveys of active cases and related issues on online platforms.

Women's and women's rights organizations in Iraq faced significant difficulties and challenges in responding to the pandemic crisis, primarily a lack of resources and an inability to access emergency funding due to international organizations' partner retention policies, which have led to a very limited number of women's organizations monopolizing humanitarian work. This is in addition to local government interference in the work of civil society organizations, complex funding requirements, and project writing processes. Women's organizations also faced challenges in transitioning their activities to online platforms. Many organizations

encountered difficulties using communication technologies, and most struggled to reach their target groups. Many reported poor quality remote services.

الملخص : تقدم الدراسة الحالية مراجعة لجهود المنظمات النسائية ومنظمات حقوق المراة والتحديات التي واجهتها خلال االاستجابة لجائحة COVID-19 . استهدفت الدراسة المنظمات النسائية التي تتألف عضويتها وقياداتها من النساء. واعتمدت على ٢٣ مقابلة معمقة مع قيادات وممثلي المنظمات النسائية فضلاً عن استمارة استبيانية شملت اكثر من ١٠٠ منظمة موزعة على كافة محافظات العراق .أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من كانون الثاني ولغاية نهاية شباط من العام ٢٠٢٢،وكشفت الدراسة عن صعوبات وتحديات كبيرة واجهتها المنظمات النسائية خلال الاستجابة للازمة الوبائية في مقدمتها نقص الموارد وعدم القدرة على الحصول على التمويل المخصص لحالات الطوارئ فضلاً عن التحديات المرتبطة بتحويل انشطتها الى منصات الانترنيت.

واجهت المنظمات النسائية ومنظمات حقوق المراة في العراق صعوبات وتحديات كبيرة خلال الاستجابة للازمة الوبائية في مقدمتها نقص الموارد وعدم القدرة على الحصول على التمويل المخصص لحالات الطوارئ بسبب سياسات المنظمات الدولية في الاستبقاء على الشركاء التي ادت الى احتكار عدد محدود جدا من المنظمات النسائية للعمل الانساني، فضلاعن تدخل الحكومات المحلية في عمل منظمات المجتمع المدني، والشروط المعقدة للتمويل وطريقة كتابة المشاريع . واجهت المنظمات النسائية ايضاً تحديات في تحويل انشطتها الى منصات الانترنيت العديد من المنظمات واجهت صعوبات في استعمال التقنيات الاتصالية وأغلبها واجه صعوبات في الوصول الى الفئات المستهدفة والعديد منها أشار الى ضعف جودة الخدمات المقدمة عن بعد.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

المبحث الأول: عناصر الدراسة

مشكلة الدراسة

كشفت أزمة كوفيد-١٩ عن هشاشة البُنى الاقتصادية والاجتماعية في العراق، إذ أدى الحظر العام وتعطّل الأنشطة الاقتصادية إلى تعريض شرائح واسعة من السكان لخطر الفقر، لا سيما أن عدد الفقراء بلغ في عام ٢٠١٨ أكثر من سبعة ملايين ونصف، مع وجود نسبة كبيرة من السكان عند أو قريبين من خط الفقر.[١]

وفي ظل هذا السياق، برز دور النساء في العمل الإنساني، حيث تولّت العديد من القيادات النسائية مهام الإغاثة في مواجهة التحديات التي فرضها الوباء. ووجدت منظمات المجتمع المدني – التي تقودها نساء في كثير من الحالات نفسها تستجيب للاحتياجات الطارئة، وتوفر الدعم للفئات الأكثر تهميشًا.

سبق لمنظمات المجتمع المدني ان تصدت لجهود الاغاثة خلال اجتياح مايعرف بتنظيم الدولة الاسلامي لثلث اراضي العراق ونزوح مايقرب الخمسة ملايين نازح ومشرد داخلي. والعديد من المنظمات تشكلت اصلا خلال النزاعات التي شهدتها مناطق مختلفة واستجابة للاوضاع الطارئة والازمات الناتجة عن النزاع. وكان للمنظمات النسائية نشاطاً واضحاً في تقديم الاغاثة للنازحين واللاجئين ويمكن لها ان تكون شريك فاعل للجهات الحكومية والدولية في مجال الاستجابة الانسانية والاغاثة، ومع ذلك تواجه النساء والمنظمات النسائية صعوبة كبيرة في نزع الاعتراف بأهمية مساهمتها في العمل الانساني، وغالبا ما يتم اقصاءها وابعادها عن جهود الاستجابة خلال الازمات سواء ما يتعلق منها بوضع السياسات واتخاذ القرارات او في عملية تنفيذ خطط الاستجابة. وتعاني المنظمات الانسانية من صعوبات كبيرة فيما يتعلق بالتعامل معها كجهات انسانية فاعلة مما يؤثر على بناء قدرات هذه المنظمات وفرص التمويل المتاحة.

تشير الادبيات السابقة الى مجموعة من الاسباب التي تؤدي الى انفصال او استبعاد المنظمات النسائية عن منظومة العمل الانساني وجهود الاستجابة خلال الازمات بعض هذه الاسباب يرتبط بطبيعة تخصص هذه المنظمات وتركيزها على قضايا النساء التي تحتاج الى برامج وانشطة طويلة الامد ليتبين اثرها خلافا للبرامج والمشاريع المنقذة للحياة ذات الاجل القصير. وبعض هذه الاسباب ترتبط بالجهات المانحة وأولوياتها خلال فترات الطوارئ والدعم المالي المحدود للمنظمات النسائية والتي تؤثر على اولوليات العمل ونوعه وفرصه ففي اعقاب اي كارثة او حالة طوارئ تتدفق الاموال لتمويل احتياجات الاستجابة الانسانية لكنها محددة باولويات المانحين المتمثلة باجراءات التدخلات المنقذة للحياة والتي تؤدي الى تنحية المجالات التي تركز عليها المنظمات النسائية مثل الوقاية من العنف[٢].

تسلط الدراسة الحالية الضوء على دور المنظمات النسائية ومنظمات حقوق المرأة في جهود الاستجابة الانسانية لجائحة كوفيد-١٩، والتعرف على الصعوبات والتحديات التي واجهتها هذه المنظمات في مجال قيادة العمل الانساني

أهداف الدراسة

١ . تحليل استجابة منظمات حقوق المرأة والمنظمات التي تقودها النساء، في التعامل مع تداعيات أزمة جائحة كوفيد-١٩، من حيث طبيعة الأدوار التي اضطلعت بها وآليات التدخل المستخدمة.

٢. تشخيص أبرز التحديات والصعوبات المؤسسية واللوجستية والمالية التي واجهت منظمات حقوق المرأة والمنظمات النسائية خلال مراحل الاستجابة للأزمة، وبيان تأثير تلك التحديات على فاعلية أدائها واستدامة تدخلاتها.

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على منهجية تجمع بين الأدوات الكمية والنوعية في الحصول على البيانات بهدف تحقيق فهم شامل ومعمق لواقع عمل المنظمات التي تقودها النساء. فعلى المستوى النوعي، تم إجراء مقابلات فردية معمقة مع ممثلي ٢٣ منظمة مجتمع مدني، منها ٢٠ منظمة متخصصة في قضايا المرأة. نُفذت المقابلات بشكل مباشر (وجهاً لوجه) وكذلك عبر الإنترنت، بحسب ظروف المشاركين.

أما على المستوى الكمي، فقد تم اعتماد المسح الاجتماعي بالعينة، وذلك من خلال إعداد استمارة استبيانية إلكترونية أعيد تصميمها وترميزها بما يتلاءم مع متطلبات التحليل الإحصائي. أُرسلت الاستمارات عبر البريد الإلكتروني إلى عدد من منظمات المجتمع المدني، واستجاب لها ١٠٠ منظمة نسائية موزعة على مختلف مناطق العراق.

امتدت عملية جمع البيانات وتنفيذ المقابلات من ١٥ كانون الثاني إلى ١٠ شباط من عام ٢٠٢٢.

العينة (التغطية والانتشار)

تستهدف الدراسة المنظمات النسائية التي تتألف عضويتها وقياداتها من النساء وتمثل منظمات حقوق المرأة جزء من هذه المنظمات بما فيها المنظمات التي يقودها الرجال. بلغ عدد المنظمات المختصة بقضايا المرأة التي تقودها نساءفي عينة المسح ٨٠ منظمة وبلغ عدد منظمات حقوق المرأة التي يقودها رجال ١٧ منظمة فضلا عن ٣ منظمات تقودها نساء غير مختصة بقضايا المرأة . تتوزع عينة المسح على كافة محافظات العراق وتتركز النسبة الغالبة منها في العاصمة بغداد.

القيادة المحلية للعمل الانساني و اهمية مشاركة النساء في قيادة الاستجابة الإنسانية.

المبحث الثاني :الاطار النظري للدراسة

أولاً: القيادة المحلية للعمل الانساني

ادرك الفاعلون الدوليون في المجال الانساني ان بناء عمل انساني قوي وانشاء منظومة استجابة دولية فعالة ومتينة لا يمكن ان تتحقق من دون الاستعانة في القدرات المحلية، والاعتماد الى حد بعيد على السلطات الوطنية ومنظمات المجتمع المدني المحلية في البلدان التي تواجه الكوارث والازمات فالاستجابة للازمات يمكن ان تحدث تأثيرا اكبر اذا ما تمت بمشاركة محلية بعد ان تبين ان الجهات المحلية اول من يتصدى للازمات وبأمكانها ان تصل بشكل اسرع الى المناطق المتضررة كما انها الاقدر على فهم الظروف والثقافة المحلية لانها موجودة قبل نشوب الازمات واثناءها وبعدها[٣]. وفي هذا السياق انطلقت مبادرة(الشراكة من المحلى الى العالمي) منذ العام ٢٠١١ للبحث في كيفية دعم المجتمعات لقيادة وتعزيز استجاباتها الخاصة للازمات، والتي تهدف الى اعطاء المنظمات المحلية دورا اكبر للتأثير على اوضاع وواقع مجتمعاتهم [٤].

بحثت الجهود الرامية لتعزيز الاستجابة المحلية والاعتماد على منظمات المجتمع المدني المحلية وتمت مناقشتها والترويج لها في القمة الانسانية العالمية التي اقيمت في اسطنبول في العام ٢٠١٦.شدد مؤتمر القمة على الحاجة الى زيادة التمويل الانساني حجماً ونوعاً وجودة ليتمكن من تلبية الاحتياجات الانسانية العاجلة وتقليل معاناة البشر، ودفع بقوة نحو زيادة كفاءة العمل الانساني وفعاليته من خلال تمكين الجهات الفاعلة الانسانية المحلية والوطنية وتقديم التمويل لها بشكل مباشر.

تمخضت القمة الانسانية عن ما أصبح يعرف (بالصفقة الكبرى) وهي وثيقة تتضمن اتفاقا بين الجهات المانحة الكبرى والوكالات الانسانية تم اطلاقها خلال القمة تتضمن التزاما بتقديم ٢٥% من التمويل للمستجيبين المحليين بحلول عام ٢٠٢٠،[٥].

تستعمل مصطلحات عدة لوصف دور الجهات المحلية في العمل الانساني منها توطين العمل الانساني والقيادة المحلية للعمل الانساني والاقلمة محلياً.

ويشير مفهوم توطين العمل الانساني الى العمليات التي يتم بموجبها تحويل وجعل العمل الانساني شأنا محليا قدر الامكان ودوليا حسب الضرورة مما يعني تعزيز الاستثمار الدولي في القدرات المحلية واحترام دور الجهات الفاعلة المحلية بهدف تخفيض التكاليف وتوسيع نطاق الاستفادة من العمل الانساني، وهو بمعنى اشمل طريقة لاجراء تغيير جذري في القطاع الانساني واعتراف بدور الجهات الفاعلة المحلية في الاستجابة الانسانية[٦].

ويعرف التوطين ايضا بانه العملية التي من خلالها تحاول مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة الانسانية ضمان مشاركة الجهات الفاعلة المحلية بشكل أفضل في تخطيط العمل الانساني

وتقديمه والخضوع للمسائلة تجاهه مع ضمان امكانية تلبية الاحتياجات الانسانية بشكل سريع وفعال وبطرق قائمة على المباديء[٧]

الفكرة الاساسية لمفهوم القيادة المحلية للعمل الانساني تقوم على ضرورة واهمية ان تتولى الجهات الفاعلة المحلية(المنظمات الناشطة في مجال الاغاثة والحكومات والمجتمعات المحلية والمجتمع المدني المحلي) قيادة جهود الاغاثة والخدمات المنقذة للحياة بدلا من المنظمات الدولية على افتراض ان منظومة العمل الانساني الحالية قد اخفقت في ايصال المساعدات الى ضحايا الازمات مما يستدعي الاعتماد على المنظمات المحلية كونها الاقدر على التحرك بسرعة في حالات الطوارئ واكثر دراية باحتياجات السكان المحليين.وهذا يقتضي تحويل السلطة والموارد والقرار ونقلها الى المنظمات المحلية[٨].

ويقتضي الاعتماد على الجهات الفاعلة المحلية في قيادة الاستجابة الانسانية ويحتم على منظومة العمل الانساني التحرك باتجاه بناء قدرات هذه الجهات خاصة في الدول الضعيفة التي تعاني من هشاشة انظمتها والتي عادة ما تكون أكثر تأثرا بالازمات ومثل هذه الدول غالبا ما تفتقر الى مجتمع مدني نشط ومؤثر مما يستدعي بناء قابليات الدولة وقابليات المجتمع المدني لبناء استجابة طوارئ فعالة وزيادة قدرة المجتمعات على الصمود في مواجهة الكوارث[٩]. وسيقاس دور المنظمات الدولية ويقتصر على دعمهم لقدرات وجهود الدول المتضررة من الازمات.

ثانياً: اهمية مشاركة النساء في قيادة الاستجابة الانسانية

تكتسب مشاركة النساء في قيادة العمل الانساني اهمية كبيرة وذلك لاعتبارات عدة اولها ان النساء اكثر قدرة على تحديد احتياجات النساء والفتيات خلال الازمات وبالتالي فان قيادة النساء لجهود الاستجابة يضمن مراعات احتياجات النساء ودمج هذه الاحتياجات في هذه جهود الاغاثة،

لقد اظهر مؤشر الاستجابة الانسانية للعام ٢٠١٢ وجود فجوة كبيرة في المساعدات الانسانية فيما يتعلق بالتعامل مع احتياجات النساء وترجح دراسة اعدتها الاوكسأفام ان البطئ الذي يتسم به التقدم في ضمان التعامل بشكل مناسب مع هذه الاحتياجات والذي اعتبرته من بين اخطر مواطن الفشل في المساعدات الانسانية يعود الى غياب سياسيات واضحة لادماج احتياجات النساء بداخل المنظمات المانحة وان وجدت هذه السياسات فالقليل منها تقوم بمتابعة هذه السياسات للتاكد من مدى تطبيقها على الواقع[١٠]. من جهة اخرى فأن مشاركة المنظمات النسائية في جهود الاغاثة والاستجابة الانسانية يمكن ان تضمن ربط العمل الانساني بالمساواة ، خاصة

اذا ما رافقت جهود الاستجابة برامج وانشطة تركز على العدالة مابين الجنسين، ومثل هذا الربط يمكن ان يؤدي الى نتائج ايجابية ويقدم قيمة مضافة للعمل الانساني ويسد فجوات كبيرة فيه[١١].

ثالثاً: تكلفة ازمة كوفيد-١٩ على النساء في العراق

كشف تحليل الأزمة الوبائية عن تعدد أبعاد التأثيرات التي لحقت بالنساء في العراق، حيث أسهمت الجائحة في تعميق مظاهر اللاعدالة وترسيخ انعدام المساواة المتجذّر في المجتمع، إضافة إلى تعزيز ظاهرة تأنيث الفقر، وتهميش الدور الفاعل للنساء في صياغة الخطط الوطنية الخاصة بالاستجابة للوباء. كما أدت إلى إقصاء قضايا النساء وإغفالها ضمن أجندة عمل الحكومة في مواجهة الأزمة.

ووفقًا لمؤشر المرأة للسلام والأمن، فقد تضررت رفاهية النساء في العراق على ثلاثة محاور رئيسية: الإدماج الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، والعدالة (بأبعادها القانونية الرسمية وغير الرسمية)، والأمن. ويصنّف العراق ضمن أدنى عشرة بلدان في هذا المؤشر، حيث تواجه النساء فيه مخاطر تفوق بستة أضعاف تلك الموجودة في البلدان العشرة الأولى[١٢].

على الصعيد الاقتصادي تسببت الازمة الوبائية والاجراءات المتخذة لمواجتها بايقاف وتعطل أغلب الانشطة الاقتصادية، مما أدى الى فقدان العديد من العائلات مصادر دخلها نتيجة للحظر العام والحجر المنزلي وفي هذا الاطار أشارت ٧٧,٥% من عينة النساء البالغة ٢٥٠٠ في الاستطلاع الذي اجراه معهد المرأة القيادية الى تراجع الوضع المعيشي لاسرهن خلال الازمة الوبائية. وأكدت ٧٤% على عدم توفر أي دخل للعائلة خلال الازمة[١٣]. بينما أشار دليل الهشاشة في العراق ان ٤٢% من السكان عرضة للفقر نتيجة للجائحة وان ١٥% يعانون من هشاشة شديدة العمق لشدة مايعانوه من حرمان.١٤ وقد انعكس تأثير فقدان عمل أفراد الاسرة خلال فترة الاغلاق العام والحجر المنزلي بشكل واضح على قدرة النساء على الصمود بوصفهن المسؤولات عن ادارة شؤون العائلة وأصبحن يواجهن صعوبات كبيرة في تدبير امور المعيشة وتلبية الاحتياجات الاساسية للعائلة.

إليك إعادة صياغة للنص بأسلوب أكثر وضوح وترتيب:

بحسب المسح الذي أجرته منظمة تمكين المرأة بدعم من الاتحاد الأوروبي، فقدت قرابة ٥٠% من العاملات في القطاع الخاص وظائفهن خلال الجائحة، واضطرت ١١.٢% منهن إلى ترك العمل للبقاء مع اطفالهن بعد إغلاق مؤسسات الرعاية كالحضانات والمدارس. كما تضررت نصف المشاريع المملوكة للنساء، ومعظمهن يعملن في مجالات البيع في الأسواق، أو تجهيز

المواد الغذائية، أو الحرف اليدوية، إضافة إلى بائعات الشوارع، وصانعات الألبان والحليب، والعاملات في مجال العناية بالجمال.

وقد حدّت الجائحة من قدرة النساء على إعالة أسرهن، إذ انخفضت نسبة الفتيات اللواتي يمثلن المعيل الرئيسي لأسرهن من ٦.٤% قبل الجائحة إلى ٣.٨% خلال فترة الجائحة وما بعدها.[١٥] من جانب آخر، شكّلت الأعباء المنزلية وأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر أحد أبرز التأثيرات التي أفرزتها الجائحة، والتي من شأنها تعميق فجوة التفاوت بين الجنسين. وقد أشارت ٧٢% من النساء اللواتي شملهن المسح الذي أجراه معهد المرأة القيادية حول أوضاع النساء خلال الجائحة، إلى أن أزمة كوفيد-١٩ أضافت أعباء جديدة إلى حياتهن، فيما أكدت ٨٧% منهن أن لهذه الأعباء آثارًا نفسية ملموسة.[١٦]

أفادت ٨٢% من المشاركات في الدراسة التي أجرتها منظمة تمكين المرأة على النساء النازحات واللاجئات بأن الأعباء المنزلية ازدادت نتيجة بقاء جميع أفراد الأسرة في المنزل، فيما زاد إغلاق المدارس من حجم الضغوط على المرأة. كما أوضحت ١٨% من العينة أن تضاعف المهام المنزلية وأعباء الرعاية الملقاة على عاتق النساء أسهم في ارتفاع معدلات تعرضهن للعنف خلال الجائحة.[١٧]

وقد تفاقم العنف الأسري في العراق بفعل الأزمة الوبائية والإجراءات المتخذة لمواجهتها، إذ أشار مركز المعلومات العراقي(IIC) ، التابع لمكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، إلى ارتفاع بنسبة ٤٤% في عدد البلاغات عن حوادث العنف ضد النساء التي تلقاها المركز، حيث شكّل العنف الأسري ٩٤% من هذه الحوادث، وكان مصدره في الغالب الزوج أو أحد أفراد الأسرة.[١٨]

كما أشار التقرير الصادر عن دائرة تمكين المرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان، حول أثر الأزمة الوبائية في زيادة حوادث العنف، إلى تسجيل ١٢٣ حالة انتحار أو محاولة انتحار مرتبطة بالعنف ضد النساء. كما تم الإبلاغ عن ٦٢ حالة حُرمت فيها النساء والفتيات، خلال فترة الحجر الصحي، من الوصول إلى المرافق الصحية بسبب الأعراف الاجتماعية، خاصة في محافظات ديالى ودهوك وكركوك وأربيل. [١٩]وهو نمط جديد من انماط العنف التي استحدثت خلال جائحة كورونا.

أرتفعت نسبة النازحات واللاجئات المتعرضات للعنف بشكل أكبر نتيجة لانتشار الوباء والاجراءات المتخذة لاحتواءه من ٣٥% قبل الجائحة الى ما يقارب من ٦٠% خلال الجائحة. وأفادت ١٣% من النساء اللاتي خبرن وتعرضن للعنف قبل الجائحة بأن العنف الذي يتعرضن له قد ازدادت وتيرته وشدته خلال الجائحة.[٢٠]

عطل ظهور الجائحة واجراءات الاغلاق العام جميع خدمات العنف ضد النساء، واظهرت نتائج تحليل المجموعة الفرعية للعنف المبني على النوع الاجتماعي التي يقودها صندوق الامم المتحدة للسكان انخفاضا في معدلات الاستجابة للعنف ، اذ لم تتجاوز نسبة التغطية ١٠% اعتبارا من ابريل ٢٠٢٠ [٢١].

الفصل الثاني

نتائج الدراسة الميدانية

المبحث الأول: دور ومشاركة المنظمات النسائية في الاستجابة الإنسانية لأزمة كوفيد-١٩

أولاً: مشاركة المنظمات النسائية في جهود الاستجابة الانسانية لازمة كوفيد-١٩

اعادت الجهات الفاعلة الدولية العاملة في العراق ترتيب اولوياتها باتجاه ضمان الجهوزية والاستعداد والاستجابة لاجراءات الوقاية من فايروس كورونا ومواجهة تفشي الوباء، مع التركيز على توفير الخدمات والبرامج المنقذة للحياة والمساعدات الانسانية وتوفير الامدادات اللازمة للوقاية والمعلومات. ودعمت وزارة الصحة والمنظمات الدولية تقديم خدمات التعفير والتنظيف والمياه الصالحة للشرب وتخصيص كرفانات لعزل الاشخاص المصابين بالفيروس داخل المخيمات.

أما المنظمات النسائية المحلية فقد توجهت العديد منها في الاشهر الاولى من انتشار الجائحة للعمل على تقديم المساعدات الانسانية والطبية والتوعية بالفايروس، ووضعت جانبا البرامج الخاصة بالعدالة مابين الجنسين، وكشفت نتائج المسح الحالي أن ٨٨% من عينة المنظمات النسائية ومنظمات حقوق المرأة أضطرت لتغيير انشطتها وتحويل برامجها استجابة لاحتياجات الاسر التي عانت من ظروف معيشية صعبة بعد توقف وتعطل سبل العيش وفقدان الوظائف خلال مرحلة الاغلاق العام .

8- هل تغيرت انشطة وبرامج منظمتكم خلال الجائحة هل قامت المنظمة بتحويل انشطتها
100 responses

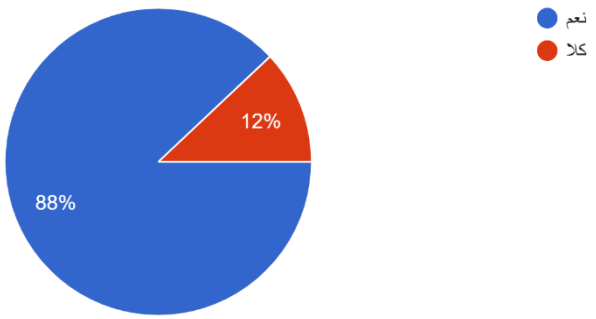

كيفت العديد من المنظمات النسائية المحلية وحولت انشطتها وبرامجها لتتلائم مع الاحتياجات المستجدة التي فرضتها الازمة الوبائية من خلال ايصال الخدمات الاغاثية وتشمل سلات غذائية، الادوية والمساعدات الطبية، او الوصول الى اسر النساء المصابات بالفايروس واللاتي تم عزلهن في مستشفيات وتوفير احتياجاتها أو المساعدة في دفع الايجار لمن لم يتمكن من دفعه. لم تكن هذه المساعدات ملبية للاحتياجات المتزايدة بحسب ما أشارت اليه المقابلات مع قيادات المنظمات النسائية لكنها تكتسب اهمية كبيرة في ظل غياب أي دور للحكومة في الاستجابة لاحتياجات السكان المتضررين خلال الازمة الوبائية وعلى الرغم من ان هذه الخدمات لا تشمل العنف ضد النساء غير انها يمكن ان توفر جانبا من الدعم للناجيات من العنف في اطار الضغط الناجم عن فقدان الامن الغذائي وتدني سبل المعيشة خلال الجائحة، ويمكن لهذه الخدمات رغم محدوديتها ان تساهم في تعزيز الثقة بالمنظمات العاملة.[٢٢]

أما عن الاسباب التي دفعت المنظمات الى تغيير انشطتها وبرامجها خلال أزمة كوفيد-١٩ فقد أشارت مايقرب من ٨٠% من المنظمات المشاركة في المسح بأن تغيير الانشطة وتحويلها باتجاه الجهود الاغاثية قد جاء بناءً على احتياجات المستفيدين بالدرجة الاولى وعلى تقييم المنظمة الذاتي للازمة بالدرجة الثانية.

اذا كان الجواب نعم فما هي اسباب تغيير الانشطة -9

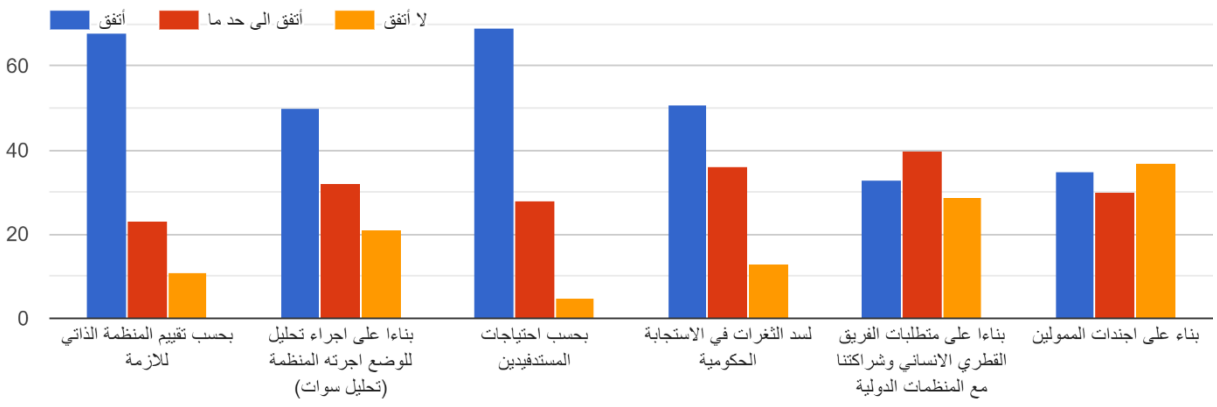

وفي هذا السياق كشف التقرير النهائي للحملة الوطنية للمنظمات غير الحكومية لمواجهة اثار فايروس كوفيد-١٩ التي اطلقتها دائرة المنظمات في اذار ٢٠٢٠ وحملت عنوان(العطاء-

عراقي). والذي اعتمد في اعداده على ما توثقه المنظمات من نشاطات وحملات للاستجابة للوباء في رابط خاص استحدثته الدائرة لهذا الغرض بأن ٩٢٠ منظمة غير حكومية قدمت خلال ٢٨٧ يوم من الجائحة دعمها الانساني لاكثر من خمسة ملايين مواطن في ١٨ محافظة و ٢١٤٠ حي سكني وذلك عبر اكثر من ٦٤ الف متطوع من كوادرها من كلا الجنسين ومن مختلف الاعمار[٢٣].

على الرغم من الجهود التي بذلتها منظمات المجتمع المدني في الاستجابة الانسانية للازمة الوبائية، غير ان الاحتياجات والاثار التي خلفتها الازمة كانت تفوق قدرات المجتمع المدني في العراق. ووفقا لتقارير رسمية فان نشاط المنظمات في مجال توزيع السلات الغذائية والتعقيم وتوزيع المواد الصحية قد تراجع بعد الشهرين الاولى من الجائحة[٢٤]. ومحاولات المنظمات لتخفيف أثر الجائحة على العاملين في مهن غير منتظمة ممن تقطعت بهم السبل بعد توقف العمل ظلت محدودة .

كما ان هذه الجهود تعد متواضعة لاتتجاوز ال ١٩,٥% من اجمالي عدد المنظمات المسجلة في العراق الذي يناهز ٤٧٠٠ منظمة بينها ١٤٥ فرع منظمة اجنبية مع الاخذ بنظر الاعتبار ان العديد من المنظمات النسائية كانت قد قدمت خدمات اغاثية لكنها لم توثق نشاطاتها في الرابط الذي استحدثته دائرة المنظمات غير الحكومية.

ووصف ناشطون اداء منظمات المجتمع المدني خلال الازمة بانه غير ملبي للاحتياجات وان دورها كان محدود خاصة فيما يتعلق بوضع الحلول القائمة على التقييم والدراسات بوصفها المنهجية الفضلى لتحديد احتياجات المجتمع، وقد اثر هذا الغياب في ضعف الرؤية الصحيحة عند الجهات الحكومية ويحمل الناشطون الحكومة مسؤلية ضعف دور منظمات المجتمع المدني بعدم منحها او اتاحتها الفرصة امام منظمات المجتمع المدني للعمل معها خلال الازمة[٢٥].

وتعترف قيادات المنظمات النسائية خلال المقابلات التي أجريت بان مشاركة المنظمات المحلية النسائية كانت خجولة وغير واضحة ووصفتها بالضعيفة ودون المستوى المأمول، وعزت هذه المنظمات اسباب ضعف الاستجابة بضعف مواردها المالية في ظل عدم القدرة على الحصول والوصول الى المنح والتمويل اللازمين لقيادة جهود اغاثية فاعلة.

ثانياً: أدوار المنظمات النسائية ومنظمات حقوق المرأة خلال أزمة كوفيد-١٩

تتنوع الادوار التي يمكن للمنظمات النسائية ان تؤديها خلال الجائحة مابين دور توعوي يتمثل بنشر الوعي حول خطورة الوباء ومابين دور ميداني يتمثل في توزيع المساعدات العينية ودور رقابي، وفي حين ركزت المنظمات على العمل الاغاثي خلال الاشهر الاولى من الجائحة فأن

الدور الرقابي والبرامج الخاصة بالمساواة والعدالة مابين الجنسين والبرامج التنموية قد تأثرت كثيرا خلال أزمة كوفيد-١٩ لاسيما خلال اجراءات الاغلاق العام وحظر التنقل.

أظهر نتائج الدراسة بأن نشاط معظم المنظمات النسائية المشاركة في المسح قد ركز على الدور التوعوي والمتمثل بنشر الوعي لدى المواطنين بخطورة الوباء وتثقيفهم بوسائل الوقاية منه اذ اشارت اكثر من ٨٠% من عينة المنظمات النسائية بتوليها هذه الانشطة رافقتها حملات تعفير وتعقيم وتوزيع البروشورات والبوسترات. واشارت نسبة أقل من عينة المنظمات النسائية (أكثر من ٧٠%) الى تقديمها خدمات تخفف من عدم كفاية الدعم الحكومي من خلال توزيع سلات غذائية ومواد طبية وصحية مثل الكمامات والكفوف وتزويد المواطنين واحيانا المستشفيات بقناني الاوكسجين. كما اشارت عدد من المنظمات خلال المقابلات الى تقديمها خدمات الدعم النفسي عن بعد وعبر الاتصال للناجيات من العنف.

كان للمنظمات النسائية دور مهم رغم محدودتيه في توفير البيانات وانتاج المعرفة حول العنف الذي تفاقم بشكل ملفت خلال الجائحة وهناك ثلاثة دراسات على الاقل أعدتها منظمات نسائية تهدف الى تحليل وضع النساء خلال الجائحة بما في ذلك التعرض للعنف [٢٦]

(خلال جائحة كوفيد 19 ماهي الانشطة والخدمات التي ركزت عليها منظمتكم (الاجابة على جميع الفقرات-10

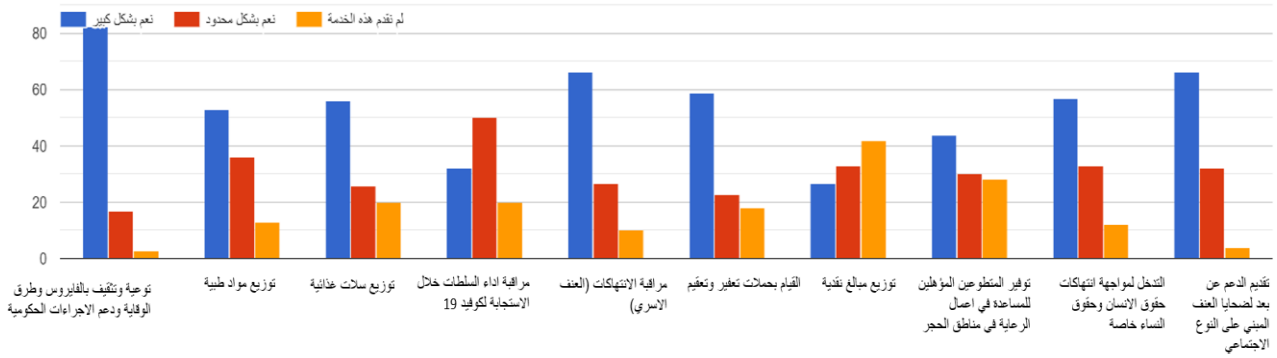

وفيما يتعلق بالدور الرقابي أشارت مايقرب من ثلثي عينة المنظمات النسائية الى قيامها بمراقبة الانتهاكات وبشكل خاص مراقبة العنف ضد النساء. غير ان المقابلات التي اجريت مع قيادات المنظمات النسائية أظهرت ان دور المنظمات النسائية في المراقبة والمسائلة كان محدود اذ لم تشر اي منظمة الى قيامها بمراقبة اداء الحكومة في استجابتها للازمة. ومراقبة انتهاكات حقوق الانسان والحريات خلال فترة الطوارىء. وكان اسهامها في رصد وتوثيق ونشر التقارير حول الاستجابة الحكومية للازمة الوبائية ومارفقها من تداعيات غائب تقريباً.

اشارت ٦٦% من المنظمات النسائية المشاركة في المسح انها شاركت في حملات ضغط لتعديل التشريعات أو السياسات أو الاجراءات باتجاه ان تكون أكثر مراعية لاحتياجات النساء، اما من خلال رفع التوصيات ٢٩% أو من خلال المشاركة في حملات الضغط ٢٦% او قيادة هذه الحملات ٢٠% ، ومع ذلك لاتوجد اي اشارة الى تعديل قوانين أو تغيير سياسات خلال الجائحة على المستوى الوطني باستثناء بعض التغييرات في السياسات حدثت على مستوى المحافظات على سبيل المثال أجبرت جهود الضغط التي قامت بها منظمة بنت الرافدين مجلس محافظة بابل على ضم طبيبة الى خلية الازمة في المحافظة بعد ان كان جل اعضاءها من الذكور[٢٧] .

4- هل استطاعت منظمتكم ان تشترك في حملات الضغط لتعديل التشريعات أو السياسات أو الاجراءات باتجاه ان تكون هذه الاجراءات حساسة للنوع الاجتماعي ؟
100 responses

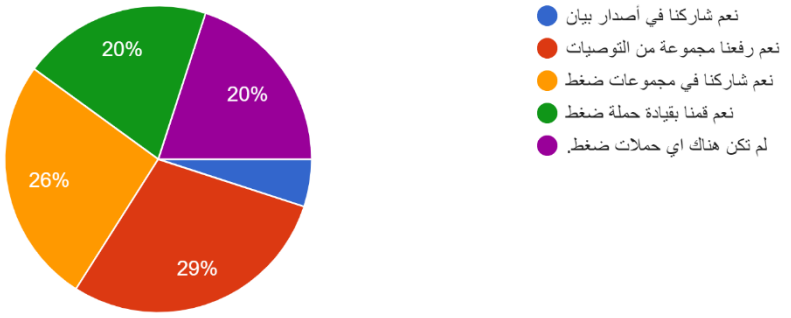

ثالثاً: الخدمات المستجيبة لاحتياجات النساء خلال أزمة كوفيد-١٩

تأثرت البرامج والمشاريع الخاصة بالعدالة مابين الجنسين بشكل كبير خلال تدابير الاغلاق العام. ولم يكن واضحاً في المقابلات التي اجريت مع قيادات المنظمات النسائية ان انشطة الاغاثة المقدمة كان يرافقها انشطة تركز على قضايا النساء، خاصة خلال الاشهر الاولى من الجائحة، وأظهر المسح ان مايقرب من ٧٦% من عينة المنظمات النسائية قد أضطرت الى تنحية قضايا النساء اما بشكل كلي أو جزئي نتيجة لتركيز اهتمامهم وانخراطهم في تقديم خدمات الاغاثة .

24- هل تم تحييد وتهميش الاجندات النسوية خلال الجائحة باعتبارها لاتمثل أولوية في ظل الظروف المستجدة؟
100 responses

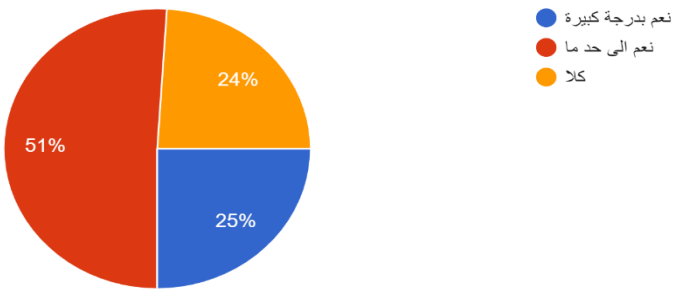

أثر تحول أجندات وأولويات المانحين نحو تمويل المساعدات الإنسانية على البرامج النسوية لمنظمات حقوق المرأة في العراق، حيث ذكرت ثلاث منظمات على الأقل خلال المقابلات (منظمة الدراسات والمعلومات الجندرية، ومنظمة بانا، ومنتدى المحبة والسلام) أنها اضطرت إلى إلغاء عقود موقّعة قبل الجائحة أو كانت في مرحلة التوقيع، كانت مخصصة لتنفيذ مشاريع تتعلق بالعدالة بين الجنسين. كما توقفت العديد من المشاريع التنموية ومبادرات المرأة والسلام، حتى بعد استئناف عمل المنظمات، التي لجأت لاحقًا إلى تنفيذ برامجها عبر منصات الإنترنت.[٢٨]

لم تكن قضايا واحتياجات النساء ضمن الاولويات بحسب عاملين لدى منظمات دولية[٢٩]. في حين أكدت مايقرب ال٧٦% من عينة المنظمات المشاركة في المسح ان الاجندات النسوية قد تم

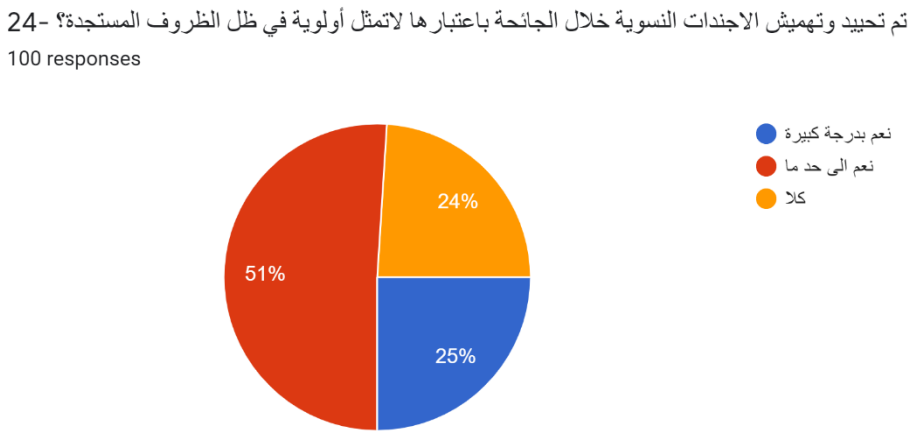

تحييدها خلال جائحة كوفيد-١٩ باعتبارها لاتمثل أولوية في ظل الظروف المستجدة.

وفيما يتعلق بالاستجابة للعنف الموجه ضد النساء الذي تفاقم نتيجة للتداعيات التي خلفتها الجائحة فقد توقف عمل الكثير من المنظمات والمراكز التي تقدم خدمات الدعم للنساء بسبب اجراءات الاغلاق، من جهة وبسبب التحول في أولويات الناجيات من العنف ايضاً بحسب ما أفادت احدى قيادات المنظمات النسائية من جهة ثانية.

تقول علياء الانصار رئيسة منظمة بنت الرافدين التي تقدم خدمات العنف المبني على النوع الاجتماعي للنازحات داخل المخيم وخارجه" لم تطلب الناجية خدمة لنفسها خلال الجائحة ولم يعد مهما بالنسبة لها اذا كانت تتعرض للاهانة والضرب، لكنها تتوجه الى مراكز الدعم وتتصل

بنا لطلب المعونات لاعالة اطفالها وتأمين غذائهم تقول اطفالي جائعين، ولا تقول انا جائعة او معنفة"،لا استطيع تقديم توعية للناجية حول العنف وكيفية تدبيره وهي لا تجد ما تأكله، "

ومن الصعب جداً تحديد ما اذا كانت المنظمات النسائية قد استطاعت ان تربط العمل الانساني وجهود الاغاثة التي نفذتها خلال الاشهر الاولى من انتشار الوباء بقضايا المساواة ، بمعنى اخر من الصعب الحديث عن ربط تقديم الخدمات الانسانية بالتغييرات الهيكلية في أشكال التمييز التي تؤثر على النساء[٣٠]

المبحث الثاني

انفصال المنظمات النسائية عن منظومة العمل الانساني

أولاً: المنظمات النسائية في مواجهة أزمة كوفيد-١٩ إشراك محدود وتحديات الاستبعاد

لعبت منظمات المجتمع المدني في العديد من بلدان العالم دوراً اساسياً في دعم جهود الاستجابة لفايروس كوفيد١٩- ووقف انتشاره وضمان حصول المتضررين على الدعم الكافي و كان هذا الدور في اغلبة مساندا ومكمل لما تقوم به الجهات الرسمية ويتجه نحو سد الثغرات في الاستجابة الحكومية لاثار الجائحة المتعددة الابعاد، وكانت لرغبة الحكومة في التعاون واشراك المجتمع المدني العامل الحاسم في الاستجابة الفعالة لهذه الازمة في العديد من البلدان. غير ان الجهود المشتركة بين المجتمع المدني والحكومة لتخفيف اثار الوباء في العراق ظلت محدودة. وقد كشفت الجائحة ان المشاركة المنتظمة والشاملة لمنظمات المجتمع المدني في جهود الاستجابة للازمات مازالت بحاجة الى الكثير من العمل وتكتنفها العديد من الصعوبات.

اكدت نتائج المسح الحالي محدودية اشراك المنظمات النسائية في الجهود الرسمية للاستجابة لكوفيد-١٩ حيث اشارت ١٥% فقط من عينة المنظمات الى قيام الحكومة باشراكها بتنفيذ خطة الاستجابة لكوفيد- ١٩ رسميا من خلال كتب وتعميمات صادرة من الجهات الحكومية. في حين اكدت ١٠% من هذه المنظمات عدم سعي اي جهة حكومية لأشراكها في جهود الاستجابة، واشارت ١٩ % من عينة المنظمات الى وجود محاولات لاشراكها في تنفيذ خطط الاستجابة لكنها كانت شكلية وغير جادة ولم يترتب عليها تدعيم الشراكات بين وزارات الدولة ومؤسساتها وبين المنظمات بشكل يمكن هذه المنظمات من القيام بدورها بفاعلية وهذه المحاولات غير فعالة ولاتسع لوضع المجتمع المدني كجزء من خطة الاستجابة وغير ممنهجة.

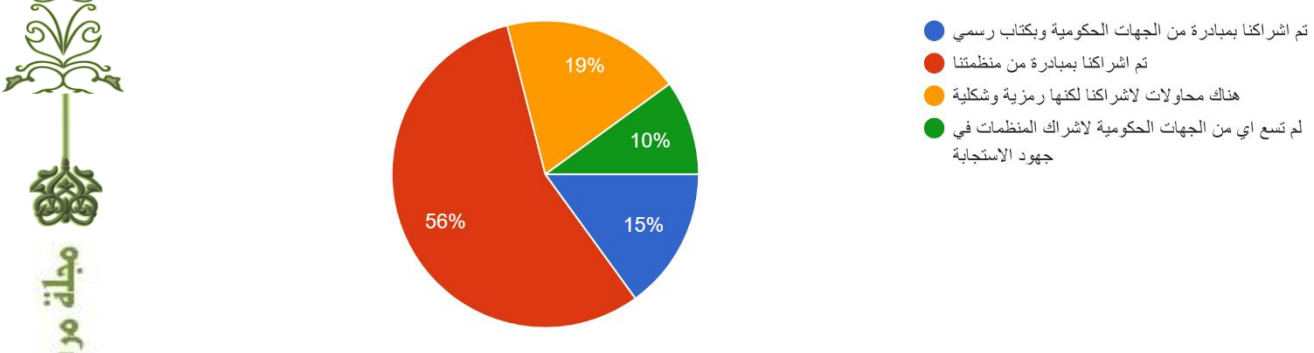

من الواضح أن المنظمات النسائية ومنظمات حقوق المرأة تعرضت للتهميش والإقصاء من إجراءات الاستجابة الرسمية لأزمة كوفيد-١٩، مما دفعها إلى المبادرة لسد الثغرات في الاستجابة الحكومية ودعم المؤسسات الصحية دون انتظار إشراك رسمي منها. فقد أشارت ٥٦% من المنظمات المشاركة في الدراسة إلى أنها شاركت في جهود مواجهة الوباء بمبادرة ذاتية، دون انتظار دعوة أو مشاركة من الجهات الرسمية.

غياب ثقة الحكومة بمنظمات المجتمع المدني وبأهمية الشراكة معها، تجلى بوضوح خلال إدارة الأزمة الوبائية. فقد استُبعدت منظمات المجتمع المدني من عضوية اللجنة العليا للسلامة الوطنية، وكذلك من خلايا الأزمة في المحافظات، ولم يُستفد من خبراتها أو دورها الحيوي في التواصل مع المجتمعات المحلية ومعرفة احتياجاتها وأولوياتها. كما لم تُشرك هذه المنظمات في إعداد الخطط الحكومية للاستجابة للأزمة، رغم قربها من الفئات المتضررة. وحتى في خطة التعافي من تداعيات جائحة كوفيد-١٩، التي أطلقتها الحكومة العراقية في نيسان ٢٠٢١، اقتصرت مشاركة منظمات المجتمع المدني على حضور شكلي دون دور فعلي في صنع القرار أو رسم السياسات.[٣١]

وعلى الرغم من ان الحكومات المحلية والجهات الرسمية اعتمدت في كثير من الاحيان على منظمات المجتمع المدني للاستجابة للوباء، واصدرت للعديد منها وثائق رسمية لتسهل عملها اثناء فترة الاغلاق واقرت بالدور المهم الذي تلعبه هذه المنظمات في الاستجابة للوباء كما أصدرت دائرة المنظمات الغير حكومية في بغداد رسائل شكر الى ٤٩١ منظمة [٣٢]، غير ان ذلك

لا يشكل اعترافا رسميا او اقرارا عاما بدور المنظمات النسائية كجهة تقدم خدمات فما يزال وصول هذه المنظمات الى عمليات صنع القرار او التأثير فيه صعبا جدا في العراق.

تواجه منظمات المجتمع المدني بشكل عام والمنظمات النسائية على وجه الخصوص تحديات وصعوبات كبيرة في الحصول على الاعتراف من قبل الجهات الرسمية بقدراتها على الاستجابة وقيادة العمل الانساني خلال الكوارث. ومثل هذا الاعتراف يعد ضروري جدا لضمان استدامة خدماتها، ويعد اهم عناصر الاستجابة المستدامة

قليلة جدا هي المنظمات التي اشارت خلال المقابلات بعدم استبعادها او اقصائها عن العمل الانساني خلال الاستجابة للازمة الوبائية وبما يمكنها من تقديم الجهود الاغاثية لمستفيديها ودوائرها الشعبية وبعضها يرى ان فرصة المنظمات النسائية في الحصول على الدعم كان اكبر غير ان المقابلات مع هذه المنظمات كشفت ان الدعم الذي استطاعت ان تمول به برامجها الاغاثية هو في الحقيقة جزء من تمويل مشاريع والبرامج كانت قد بدأت قبل الجائحة وان شركائها من المنظمات الدولية والممولين لهذه البرامج طلبوا تخصيص او تحويل بعض المبالغ للجهود الاغاثية وانها لم تتلق دعم خاص بالاستجابة الانسانية للجائحة.

ثانياً: اسباب الانفصال عن البرامج الخاصة بالاستجابة لكوفيد-١٩ من وجهة نظر المنظمات النسائية

اظهرت نتائج المسح الميداني ان ٧٥% من منظمات حقوق المرأة المشاركة في الدراسة تؤيد بأن عدم الاعتراف بقدرة المنظمات النسائية على العمل كشريك فاعل وذات خبرة ومعرفة في مجال العمل الانساني هو السبب في استبعاد المنظمات النسائية من جهود واستجابة اما بشكل مطلق ٢٥% او الى حد ما ٥٠%. واتفقت ٨٠% من العينة على ان الجهات المانحة تتحمل مسؤولية استبعاد المنظمات و٦٠% تؤيد ان برامج وتخصص المنظمات الانسانية لا يتفق مع البرامج المنقذة للحياة ولم تؤيد سوى ٣٥% من المنظمات ان سبب استبعاد المنظمات النسائية من العمل الانساني يعود الى ضعف المبادرة وقلة التحرك نحو الفرص لدى المنظمات النسائية

7- (اذا كان الجواب نعم أو الى حد ما فهل الاسباب؟ (الاجابة على جميع الفقرات

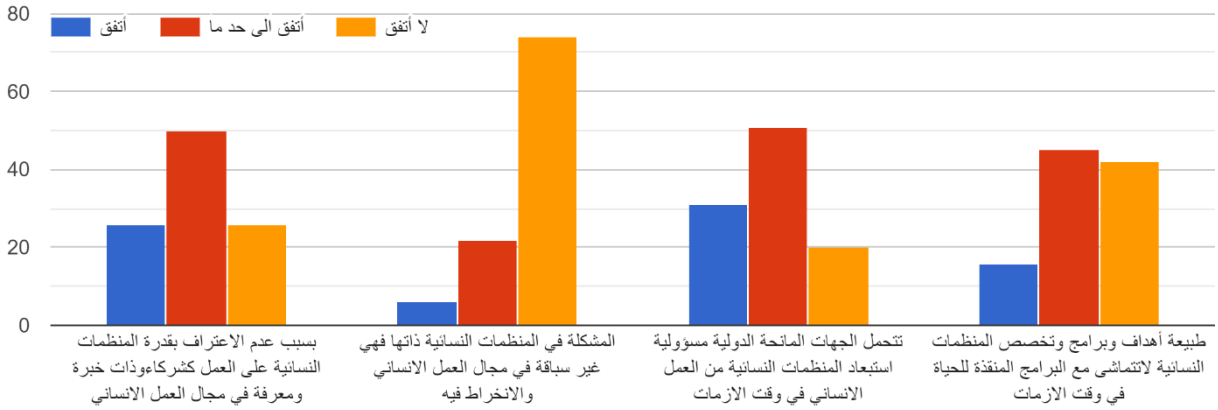

١ – اسباب تتعلق بالمواقف والاتجاهات من منظمات المجتمع المدني

مثلت النساء نسبة عالية من المستجيبين لازمة كوفيد –١٩ سواء من خلال عملها في القطاعات الصحية اومن خلال دورها الرعائي في المنزل أو في قيادتها لمبادرات الاستجابة اللازمة ومع ذلك ما زال هناك تشكيك وعدم اعتراف بقدرة المنظمات النسائية على التدخل في حالات الطوارئ وهذا لايقتصر على العراق فحسب اذ يسود الاعتقاد في العديد من دول العالم ان هذه المنظمات تفتقر للخبرة والتقنية ومعرفة نظم العمل الانساني وهو ما يجعلها غير قادرة على التحرك بسرعة وفاعلية[٣٣]. ويتجاهل معظم الفاعليين المحليين في المجال الانساني سواء الحكوميين او منظمات المجتمع المدني المحلية القيمة المضافة التي تقدمها المنظمات النسائية للعمل الاغاثي والخدمات المنقذة للحياة.

يرى العاملون في مجال المجتمع المدني بان الجهات الحكومية لا تعترف بالعموم بمنظمات المجتمع المدني وان تعاملها مع هذه المنظمات ينحصر في مقدار ماتتلقاه من دعم واموال من هذه المنظمات مقابل التنسيق عن طريق الجهات الحكومية، ولا يوجد ايمان حقيقي بدور المجتمع المدني و بالشراكة وامكانية التعاون مع المجتمع المدني[٣٤].

وفي العراق هناك تصورات سائدة بان المجتمع العراقي لم يتوافر على الشروط الضرورية الكفيلة بخلق مجتمع مدني يشتمل على تقاليد العمل الجمعوي، بسبب ماخلفته الحروب والعنف الطائفي وسيطرة قوى ماقبل الدولة، ومثل هذه الظروف لم تخلق الثقة الاجتماعية التي تتشكل نتيجة لتراكم الحريات، والكفيلة بتنمية المبادرات الجمعوية[٣٥]. ويذهب البعض منهم الى اعتبار منظمات

المجتمع المدني ليست اكثر من دكاكين عائلية للكسب غير المشروع[٣٦]. وكان لحداثة المجتمع المدني في العراق اثر في تشكيل هذه المواقف[٣٧] اذ انعكست على امور عدة، منها الوعي بالمباديء والمعايير التي تحكم العمل المدني و بالثقافة المدنية الواجب نشرها في المجتمع. وبالدور الذي يؤديه وطبيعة ادائه. مما ادى الى دخول العمل المدني في العراق باشكالية كبيرة قلصت الثقة به.

لقد ادت هذه التصورات وهذه النظرة المرتابة الى استبعاد منظمات المجتمع المدني وعدم الاعتراف بدورها والريبة والخوف منها ويتضاعف هذا الاستبعاد والاقصاء على المنظمات النسائية ومنظمات حقوق المراة اذ تواجه النساء العاملات في هذا المجال قيود وتحديات مركبة مصدرها السلطة الابوية والذهنية الذكورية التي لا يخلو منها حتى العمل المدني في العراق والتي تقلل من شأن مساهمات المراة في كافة المجالات بما في ذلك العمل الانساني وتتجاهلها[٣٨].

اشارت نتائج المسح ان ١٩% فقط من المنظمات المشمولة بالمسح تؤيد وتتفق مع ان الجهات الحكومية ومنظومة العمل الانساني في العراق تعترف بدور المنظمات النسائية وبدرجة كبيرة. وثلثي العينة ٧٠% تؤيد وجود مثل هذا الاعتراف ولكن الى حد ما بمعنى انها ليست واثقة او متاكدة من وجود مثل هذا الاعتراف و ١١% من المنظمات النسائية تنفي ان يكون هناك اعتراف سواء من قبل الحكومة او منظومة العمل الانسانية بهذا الدور.

12- هل تقدِّر الحكومة، ومنظومة العمل الانساني على المستويين الوطني والمحلي وتعترف بالقيمة التي يمكن أن تضيفها منظمات المجتمع المدني النسائية على جهود الاستجابة لكوفيد 19 ؟

100 responses

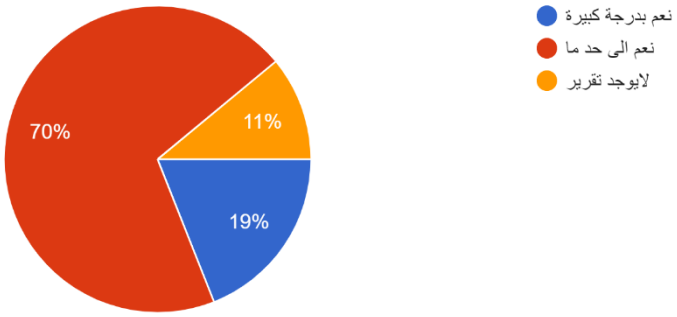

٢-أسباب تتعلق بالمنظمات الدولية

اشارت نتائج المقابلات ان واحدة من اهم اسباب ضعف مشاركة المنظمات النسائية ومنظمات حقوق المراة في جهود الاستجابة للازمة الوبائية تعود الى المنظمات الدولية وابتعاد المانحين عن تمويل برامجها وانشطتها الخاصة بالاستجابة الانسانية، مما جعلها تعتمد في تقديم هذه الخدمات

على جهودها الذاتية وعلى التبرعات غير المنتظمة التي لا يمكنها ان تؤسس لعمل انساني فعال يستجيب للاحتياجات المتزايدة التي خلفتها الازمة الوبائية.

وأظهرت النقاشات رؤيتين مختلفتين: الأولى ترى أن الكادر الأجنبي يتعامل باحترام كامل ويقدّم الدعم الممكن للمنظمات المحلية[٣٩]، والثانية تنفي ذلك، مؤكدة أن المنظمات الدولية غالبًا ما تلقي باللوم على نظيراتها المحلية.[٤٠]

وترى بعض المنظمات الدولية أن الشركاء المحليين، سواء كانوا جهات حكومية أو غير حكومية، يفتقرون إلى الجدية في العمل، وأن أداءهم وقيادتهم للعمل المدني يقتصران على تنفيذ المهام المطلوبة دون إحداث تغيير حقيقي في حياة الناس. كما تعتبر نقص الخبرة والتدريب من أبرز الفجوات في أداء المجتمع المدني العراقي[٤١].

وقد ساهمت البيئة الديمقراطية الهشة وغير المستقرة، إلى جانب المركزية العالية في المنظومة الحكومية، وغياب الثقة المجتمعية، والتهديدات الأمنية، في إعاقة تطور المجتمع المدني في العراق، مما أضعف قدراته وحدّ من تأثيره، وجعل أداء منظماته محدودًا وهامشيًا[٤٢].

تشارك العديد من المنظمات المحلية النسائية في الاجتماعات التشاورية التي تعقدها المنظمات الدولية والجهات المانحة لرسم سياستها لسنوات قادمة او لوضع البرامج والخطط وتحديد الاحتياجات لكن تحديد الاحتياجات والاولويات هو في النهاية بيد المنظمات الدولية. ومع استمرار ازمة كوفيد١٩ بدأت المنظمات الدولية تستعين بدرجة اكبر بالمنظمات المحلية للحصول على معلومات وبيانات[٤٣].

٣- اسباب تتعلق بتخصص المنظمات النسائية وضعف مبادراتها

في بعض الاحيان يشكل تخصص المنظمات النسائية وتركيزها على قضايا المرأة تحديدا عائقا امام اشراكها في جهود الاستجابة في حالات الطوارئ، ويرى عدد من الفاعلون في مجال العمل الانساني ان مشكلة المنظمات النسائية انها ومنذ عام ٢٠٠٣ تركز على قضايا محددة(اغلبها تدور حول الحقوق القانونية) في حين ان المرأة موجودة في كل القضايا. وينظر الفاعلون في المجال الانساني الى ان تخصص المنظمة قضية مهمة في اختيار المنظمات التي يقدم لها الدعم في حالات الطوارئ التي تتطلب اختيار منظمات لها خبرة ودراية وتجربة سابقة في تقديم الاغاثة مما يجعلها عارفة بكل القوانين والاجراءات الخاصة بعمليات الاغاثة في الحالات الانسانية. وعدم مراعاة التخصص يؤدي الى هدر بالمنح وتوجيهها الى منظمات غير قادرة على تنفيذ اعمال الاغاثة وليست ذات اختصاص[٤٤].

لم تدعم المقابلات التي أُجريت مع المنظمات النسائية الاعتقاد السائد في العديد من دول العالم بأن المنظمات النسائية تفتقر إلى الخبرة التقنية ومعرفة نظم العمل الإنساني، الأمر الذي يجعلها غير قادرة على التحرك بسرعة وفاعلية.

وتستبعد قيادات المنظمات النسائية اللواتي تمت مقابلتهن ان يكون لتخصص المنظمة دور في حالة الاقصاء الذي تعاني منه منظماتهم في مجال العمل الانساني وتجد العيد من هذه القيادات ان المنظمات الدولية تشجع وجود اي منظمة نسائية وتعطي الاولوية لهذه المنظمات في تقديم الدعم وتمويل مشاريعها

كما تنفي قيادات المنظمات النسائية ان يكون سبب استبعاد المنظمات النسائية يكمن في وجود ضعف في قدرات المنظمات نفسها وقليلة جدا هي المنظمات التي اشارت الى وجود ضعف في قدرات المنظمات النسائية.حيث اشارت منظمتين الى عدم قدرة المنظمات النسائية على تحديد أهدافها الاستراتيجية وعدم وجود تخطيط وتنسيق بين المنظمات النسائية نفسها.

المبحث الثالث

التحديات التي واجهت المنظمات النسائية خلال أزمة كوفيد-١٩

واجهت المنظمات النسائية مجموعة مختلفة من التحديات مع زيادة الاحتياجات الناجمة عن الازمة الوبائية واجراءات الحظر العام والقيود المفروضة على الحركة.

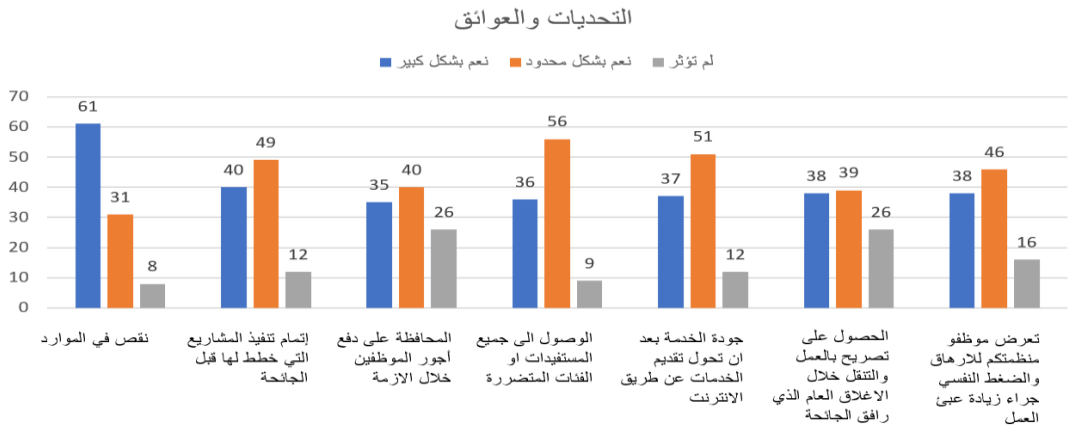

أولا: نقص الموارد وعدم القدرة على الوصول الى التمويل

كشفت نتائج المسح ان ٦١% من عينة المنظمات واجهت صعوبات كبيرة تتعلق بنقص الموارد المالية للمنظمة في حين واجهت ٣١% من المنظمات هذه الصعوبات ولكن بدرجة اقل. واكدت

المقابلات التي اجريت مع قيادات المنظمات النسائية بانها واجهت صعوبات كبيرة في تأمين التكاليف الادارية لمنظماتهم بسبب تراجع التمويل الاجنبي وانسحاب المانحين أو تجميد تنفيذ المشاريع الممولة التي خطط لها قبل الجائحة. أشارت خمسة منظمات على الاقل الى عدم قدرتها على دفع ايجار مقر المنظمة [٤٥]، ولتقليص هذه التكاليف اضطرت بعض المنظمات الى تغيير مقراتها واستئجار أماكن اقل كلفة. فيما اضطرت منظمة منتدى المحبة والسلام الى تقاسم مقر المنظمة مع منظمة اخرى لتقليل كلفة الايجار واستقطعت رئيسة منظمة معاً لحياة أفضل جزء من منزلها ليصبح مقرا للمنظمة لعدم قدرتها على دفع الايجار. كما اضطرت العديد من المنظمات الى تسريح وتقليص عدد موظفيها بسبب توقف المشاريع وعدم القدرة على دفع رواتبهم. وأشارت ٣٥% من عينة المسح الى عدم قدرتها على المحافظة على دفع أجور موظفيها بشكل كلي. ومن التحديات الاخرى التي أشارت اليها المقابلات في هذا الاطار هو التأخر في دفع رواتب الموظفين بسبب تعطل المصارف والبنوك، وذكرت منظمة داك في دهوك ان تأخر وصول الاموال قد أثر على دفع مستحقات المستفيدات من برنامج التعويضات الذي كانت تنفذه المنظمة.

وتفتقر المنظمات النسائية ومنظمات حقوق المرأة في العراق الى الموارد المالية في ظل غياب اي دعم مالي سواء من الحكومة الفدرالية او حكومة اقليم كوردستان وغالبية المنظمات لا تمتلك مشاريع تجارية تساهم في تمويل انشطتها وبرامجها [٤٦].ولا يساعد قانون المنظمات غير حكومية فيه كثيرا في هذا الاطار. اذ لا يقدم القانون اي تسهيلات أو اعفاء من الضرائب للشركات والقطاع الخاص في حالة قدم تبرعات للمنظمات غير الحكومية أسوة بما معمول به في الدول الاخرى.

معظم المنظمات النسائية المشاركة في الدراسة لم تتمكن من الحصول على التمويل المخصص لحالات الطوارئ وجهود الاغاثة، وقد اشارت نتائج المسح الميداني ان ٦٢% من المنظمات النسائية واجهت صعوبة كبيرة في الحصول على التمويل و ٣٣% منها واجهت هذه الصعوبات ولكن بشكل اقل اي ان ٩٥% من المنظمات لم تتمكن من الوصول الى المنح خلال ازمة كوفيد١٩.

16- كونكم منظمة مختصة بحقوق المرأة هل واجهتم صعوبة في الحصول على التمويل المخصص لحالات الطوارئ وجهود الاغاثة
100 responses

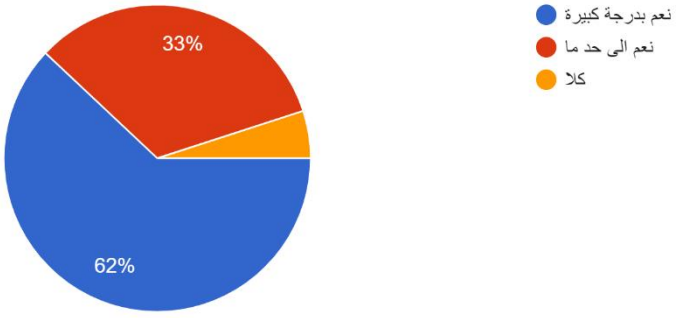

تعتمد العديد من المنظمات النسائية ومنظمات حقوق المرأة على التمويل من المانحين الدوليين كمصدر رئيسي للدعم المالي والاستدامة لكن قليلة جدا هي المنظمات التي استطاعت الوصول الى هذا الدعم حتى قبل الجائحة. ويمثل الحصول على التمويل الاجنبي التحدي الاصعب امام المنظمات النسائية في الوقت الذي يمثل فيه هذا التمويل المصدر الوحيد لاستدامة عمل المنظمات ومن اهم العوامل المؤثرة على اداء عملها وعلى طبيعة الخدمات التي تقدمها ويتوقف عليه حجم نشاطها ومستواه واثره على المجتمع.

كشفت المقابلات ان المنظمات النسائية تواجه بشكل او باخر منافسة غير عادلة مع المنظمات غير المختصة بالمرأة ومنظمات الاغاثة التي تنظر لها الجهات المانحة بانها اكثر فاعلية في مجال الاستجابة الانسانية.

تحديات الوصول الى التمويل خلال جائحة كوفيد-١٩

١-سياسة المحافظة على نفس الشركاء

أكد عددا من قادة وممثلي المنظمات النسائية الذين تمت مقابلتهم على ان المنظمات الدولية تركز في دعمها وتمويلها على عدد محدود من المنظمات النسائية وتتغاضى وتحرم منظمات كثيرة وقد ادت هذه السياسة الى احتكار منظمة او منظمتين للعمل الانساني التي غالبا ما تتلقى الدعم والتمويل، وثمة رأي متفق عليه ان المنظمات الدولية في تركيزها على عدد محدود من المنظمات المحلية النسائية (سياسة استبقاء الشركاء) وعدم توفير الفرصة لمنظمات اخرى انما خلقت بذلك ما اسمته المنظمات (الحيتان) داخل المجتمع المدني ومن وجهة نظرهم فان مثل هذه السياسات غير حيادية وغير موضوعية وعززت عدم التوازن والتفاوتات في القدرات

التنظيمية بين المنظمات النسائية نفسها فالمنظمات التي غالباً ما تتلق الدعم استطاعت ان تطور قدراتها التنظيمية من ناحية عدد المكاتب وعدد الموظفين وعدد المشاريع التي تعمل عليها فيما بقيت القدرات التنظيمية للمنظمات التي لم تحصل على مثل هذا التمويل ضعيفة.

تعزوا قيادة المنظمات التي تمت مقابلتها ذلك بعدة اسباب من بينها ان المنظمات الدولية تفضل الشراكة وتمويل مشاريع لمنظمات سبق لها التعاون والعمل معها بدلاً من المجازفة والاستثمار في منظمات جديدة غير معروفة بالنسبة لها، وهناك اراء اخرى تجد ان المنظمات الدولية تفضل التعامل مع شركاء محليين اثبتوا قدرتهم على تنفيذ المشاريع لعدم وجود الوقت الكافي لاختيار شركاء جدد وتجد في سياسة استبقاء الشركاء طريقة سهلة لاختيار من تمولهم .

تُبرز قيادات المنظمات النسائية تحديًا تعتبره بالغ الأهمية وأحد الأسباب الرئيسة في استبعادها من منظومة العمل الإنساني، وهو عامل "**العلاقات** "إذ ترى أن اختيار المنظمات الدولية لشركائها المحليين لا يستند غالبًا إلى معايير موضوعية، بقدر ما يخضع لطبيعة العلاقات الشخصية. وقد أشارت أكثر من منظمة إلى أن الموظفين المحليين في هذه المنظمات الدولية يلعبون دورًا مؤثرًا في تحديد المنظمات المحلية التي تتلقى الدعم والتمويل.[٤٧]

٢-قيود الحكومات المحلية

من بين الصعوبات الأخرى التي تواجهها المنظمات النسائية في الوصول إلى التمويل الأجنبي، وفقًا لما ورد في المقابلات، تدخل الحكومات المحلية في عمل منظمات المجتمع المدني. ففي محافظة ميسان، على سبيل المثال، تمارس السلطات المحلية ضغوطًا كبيرة على المنظمات الدولية، وتفرض شروطها بحيث لا يتم اختيار أي منظمة محلية إلا من خلالها، مما يؤدي إلى استبعاد منظمات أخرى وفق معايير شخصية. ويشير خبراء العمل في مجال منظمات المجتمع المدني إلى أن هذه التدخلات تشمل أيضًا فرض الكوادر العاملة في المشاريع، والتدخل في مناقشة أساليب صرف الأموال وتوزيع الميزانيات، وهو ما دفع العديد من المنظمات الدولية إلى إغلاق مكاتبها في ميسان.[٤٨].

تتباين تدخلات الحكومة المحلية من محافظة لاخرى وهذه التدخلات لاتقتصر على منظمات الجنوب تؤكد احدى منظمات اقليم كوردستان ان المشاريع والبرامج التي تنفذها المنظمات بالتنسيق مع الحكومة المحلية غالبا ما تؤدي الى ترشيح المنظمات القريبة من الحكومة المحلية ووفق معايير غير موضوعية تعتمد على العلاقات الشخصية على حساب استبعاد المنظمات الاخرى.

أشارت أكثر من منظمة في كل من ديالى وكركوك وديالى الى ان الحكومات المحلية في محافظاتهم شكلت لجان وان لهذه اللجان دور كبير في توجيه المنح والتمويل الاجنبي الى منظمات بعينها ترتبط معهم بعلاقات شخصية،اشارت المقابلات ايضا الى جهات اخرى تستغل نفوذها لتحويل الدعم والتمويل الذي تقدمه المنظمات الدولية الى اذرعها التنظيمية من منظمات وجمعيات.

٣-عائق اللغة

تمثل اللغة عائقا وتحدي كبير اخر امام العديد من المنظمات النسائية في الحصول على التمويل. بعض المنظمات طورت قدراتها في مجال اللغة وبما يمكنها من التعامل مع المنظمات الاجنبية لكن العديد منها مازالت تفتقر الى مهارات التحدث او الكتابة والتواصل باللغة الانكليزية مع المنظمات الدولية، خاصة وان المشاريع والوثائق المطلوبة تتطلب مهارات في اللغة، وغالبا ما يحدث ان المنظمات التي تديرها وتترأسها النساء القادرة على التحدث باللغة الانكليزية تكون فرصها اكبر في الوصول الى التمويل، واستطاعت هذه المنظمات ان تنمو بشكل اكبر من نظيراتها.

٤- التحديات الثقافية

تشكل القيم الخاصة بالمرأة تحديا اخر امام نجاح قيادة النساء للعمل الانساني في بعض المناطق ذات البيئة الثقافية التي لا تسمح للنساء فيها بالتحرك بحرية وتحد من قدرتها على توسيع دائرة معارفها وعلاقاتها بالشكل الذي يقتضيه العمل الانساني.

اشارت منظمة المحبة والسلام وهي منظمة تهتم بقضايا المراة يقودها رجل في محافظة الانبار ان العادات والتقاليد في المحافظة تحد من قدرة النساء في الوصول الى المنح او تنفيذ اي انشطة تخص العدالة الجندرية. وتفتقر هذه المناطق لمنظمات نسائية فاعلة وقيادية لذلك تلجأ المنظمات الدولية الى الشراكة مع منظمات من خارج المحافظة لتنفيذ مشاريع داخلها[٤٩].

من جانب اخر لم تتمكن منظمات نسائية في مناطق اخرى كانت توصف بالساخنة من تلقي تمويل من جهة اجنبية بسبب التهديدات الامنية التي تطالها من قبل الجماعات المتطرفة، الامر الذي لم يسمح لها بتطوير قدراتها التنظيمية بحيث يمكن ان تنافس المنظمات الكبيرة. وتشكو رئيسة منظمة الوداد في صلاح الدين ان منظمتين فقط في المحافظة تستأثر بالتمويل الاجنبي وهي من خارج المحافظة ومع ذلك فان كل المشاريع في جنوب صلاح الدين تنفذ من قبلها.

ثانياً: تحديات تحويل الخدمة الى المنصات الافتراضية

واجهت المنظمات صعوبات وتحديات كبيرة في نقل برامجها وانشطتها عبر الانترنيت، بعض هذه الصعوبات تتعلق بقدرة المنظمات نفسها على التعامل مع التقنيات الاتصالية وكيفية استعمال تطبيقاتها وفي هذا السياق أشارت عدد من المنظمات ان استعمال وسائل التواصل في تنفيذ البرامج تطلب وقتاً وأضطرها للاستعانة باصحاب الاختصاص . والبعض الاخر تتعلق بقدرة المستفيدين من برامج هذه المنظمات على استعمال هذه التقنيات خاصة وان نسبة كبيرة منهم لاسيما النساء المهمشات غير مرتبطات بالانترنيت أصلا وتعليمهن محدود جدا.مع زيادة استعمال منصات الانترنيت خلال الجائحة ظهرت تحديات وعقبات جديدة فيما يتعلق بالوصول الى المستفيدات وجودة الخدمة المقدمة عن بعد.اشارت قيادات المنظمات النسائية التي تمت مقابلتها الى انخفاض نسبة مشاركة النساء المستفيدات في الانشطة التي تقدم عن بعد .

أكدت نتائج المسح بان ٣٥% من عينة المنظمات النسائية أقرت بان الجائحة قد اثرت في قدرتهم على الوصول الى الفئات المستفيدة في حين ايدت ٥٦% ذلك الى حد ما.

وكانت هناك صعوبات كبيرة في الوصول والاستجابة للنساء المتعرضات للعنف عبر الانترنيت والهواتف النقالة وفي هذا الاطار أشار مقدموا الخدمات بانهم واجهوا تحديات كبيرة في تقديم الخدمة عن بعد من اهمها انخفاض نسبة مشاركة الناجيات في البرامج والتدريبات وجلسات التوعية التي قدمتها المنظمات بأستخدام المنصات الالكترونية.واثر تقديم الخدمة عن بعد على جودة الخدمة اذاقتصرت برامج الحماية على تقديم الدعم النفسي عبر الهاتف لتخفيف الضغوط النفسية والقلق ووصفت الاخصائيات الاجتماعيات الخدمة المقدمة من خلال الخطوط الامنة بأنها كانت منقوصة، ولم تتحقق بها جميع شروط ومعايير الدعم النفسي الذي يلعب فيه التواصل المباشر ولغة الجسد والايماءات دورا مهما في مساعدة الناجية٥٠.

واجهت المنظمات النسائية تحديات أخرى في توفير خدمات المساعدة القانونية اذ اثر الاغلاق العام لمؤسسات العدالة على خدمة المساعدة التي تعتمد بالدرجة الاساس على الاجراءات التي يقوم بها المحامون الممثلين عن الناجيات داخل الدوائر القضائية وقد اقتصر عملهم خلال الغلاق العام على الاستشارات فقط ومع غياب محامي أو ممثل قانوني سيكون من الصعب جدا على الناجيات الوصول الى الحقوق.

ثالثاً: تحديات اخرى امام المنظمات النسائية خلال جائحة كوفيد-١٩

تأثرت حرية التنقل للمنظمات خلال الجائحة وواجهت ٣٨% من المنظمات صعوبات في الحصول على تصريح بالتنقل والعمل أثناء الجائحة بحسب نتائج المسح الحالي فيما ذكر تقرير

أعدته منظمة السلام والحرية بان ثمة تمييز بين المنظمات في هذا الاطار اذ استطاعت بعض المنظمات الحصول على هذا التصريح[٥١]

من التحديات الاخرى التي اشارت اليها المقابلات هو اصابة كوادر المنظمات النسائية بفايروس كورونا الامر الذي ادى التى تعطل بعض الانشطة أو تحمل بقية الموضفين لاعمال اضافية نتيجة نقص الكادر بسبب الاصابة مما أدى الى الاجهاد والانهاك أشارت معظم المنظمات التي تمت مقابلتها الى اصابة الكادر بوصفه تحدي واجهته المنظمة خلال الجائحة.

اكدت ٣٨% من عينة المنظمات النسائية بان الجائحة قد ادت الى تعرض موظفي المنظمة الى الارهاق والاجهاد النفسي وايدت ٤٦% من عينة المنظمات ذلك بشكل أقل، غير ان المقابلات مع قيادات هذه المنظمات لم تكشف مواجهتها لتحديات تتعلق بالجهاد والارهاق الناجم عن عبيء الرعاية ومسؤوليات الاسرة التي تضاعفت خلال الازمة الوبائية بسبب توقف المدارس ودور الرعاية وتواجد جميع افراد الاسرة في المنزل.

الاستنتاجات

كيفت العديد من المنظمات النسائية المحلية وحولت انشطتها لتتلائم مع الظروف التي فرضتها الجائحة من خلال ايصال الخدمات الاغاثية. وركز نشاط معظم المنظمات النسائية المشاركة في المسح على الدور التوعوي، وكان الدور الرقابي لهذه المنظمات محدود.

ثلثي عينة المنظمات اشارت الى استبعادها وانفصالها عن منظومة العمل الانساني في العراق سواء بشكل مطلق او بشكل جزئي ومعظم المحاولات التي قامت بها الحكومة لاشراك المنظمات النسائية في تنفيذ خطط الاستجابة كانت شكلية وغير جادة ولاتسع لوضع هذه المنظمات كجزء من خطة الاستجابة

وكان عدم الاعتراف بقدرة المنظمات النسائية على العمل كشريك فاعل وذات خبرة ومعرفة في مجال العمل الانساني هو السبب في استبعاد المنظمات النسائية من جهود واستجابة وتتحمل الجهات المانحة مسؤولية استبعاد المنظمات النسائية بانصرافهم عن تمويل برامجها وانشطتها الخاصة بالاستجابة الانسانية، مما جعلها تعتمد في تقديم هذه الخدمات على جهودها الذاتية وعلى التبرعات غير المنتظمة التي لا يمكنها ان تؤسس لعمل انساني فعال يستجيب للاحتياجات المتزايدة التي خلفتها الازمة الوبائية.

واجهت المنظمات النسائية ومنظمات حقوق المراة في العراق صعوبات وتحديات كبيرة خلال الاستجابة للازمة الوبائية في مقدمتها نقص الموارد وعدم القدرة على الحصول على التمويل المخصص لحالات الطوارئ بسبب سياسات المنظمات الدولية في الاستبقاء على الشركاء التي

ادت الى احتكار عدد محدود جدا من المنظمات النسائية للعمل الانساني، فضلاعن تدخل الحكومات المحلية في عمل منظمات المجتمع المدني، والشروط المعقدة للتمويل وطريقة كتابة المشاريع . واجهت المنظمات النسائية ايضاً تحديات في تحويل انشطتها الى منصات الانترنيت العديد من المنظمات واجهت صعوبات في استعمال التقنيات الاتصالية وأغلبها واجه صعوبات في الوصول الى الفئات المستهدفة والعديد منها أشار الى ضعف جودة الخدمات المقدمة عن بعد.

الهوامش

١ حسن لطيف كاظم الزبيدي واخرون: دراسة حالة الفقر ومستويات المعيشة في العراق فيظل تداعيات أزمة كورونا.مركز الرافدين .ايار ٢٠٢٠

٢نامايا جاياسنغي واخرون: النساء والقيادة المحلية دراسة للقيادة النسائية في العمل الانساني ببنغلادش وجنوب السودان. تقاريرالاوكسفام البحثية. ٢٠٢٠ .ص ١٨

٣اكاديمية القيادة الانسانية: توضيح مفهوم العمل مع ودعم المؤسسات المحلية.اكتوبر ٢٠١٩ ص ٣

٤صوفي غرندزن : الدروس المستفادة من منهجية الاستفادة للمخاطر الى يقودها الناجين في المجتمعات المحلية في الاراضي الفلسطينية مبادرة الشراكة من المحلي الى العالمي

٥الالتزام بالعمل المصدر السابق

٦الصفقة الكبرى https://gblocalisation.ifrc.org/home/?lang=ar

٧اكاديمية القيادة الانسانية: مصدر سابق

https://www.icvanetwork.org/uploads/2021/08/Unpacking-Localisation-Arabic

٨نامايا جاياسنغي واخرون ،مصدر سابق، ص ٧

٩الازمات في ظل نظام عالمي جديد تحدي المشروع الانساني ص٢

١٠المصدر السابق، ص ١٢

١١نامايا جاياسنغي واخرون ص ٤

١٢ حسن لطيف كاظم: التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا في العراق. المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات. الدوحة. اكتوبر ٢٠٢٠ ص١٠-ص١١

١٣ معهد المرأة القيادية: واقع النساء والفتيات في ظل جائحة كوفيد١٩/العراق دراسة حالة .٢٠٢٠

١٤ وزارة التخطيط، تقويم أثر جائحة كورونا على الفقر والهشاشة في العراق دراسة معدة بالشراكة مع البنك الدولي ومنظمة الامم المتحدة للطفولة. تموز ٢٠٢٠.ص١٩

١٥ أسماء جميل رشيد: تقييم سريع للعنف المبني على النوع الاجتماعي خلال جائحة كوفيد-١٩ في العراقبحث أجري لصالح منظمة تمكين المرأة ٢٠٢٠.

١٦ معهد المرأة القيادية: واقع النساء والفتيات في ظل جائحة كوفيد١٩/العراق دراسة حالة .٢٠٢٠

١٧ أسماء جميل رشيد: المصدر السابق

١٨ نقلاً عن: دائرة تمكين المرأة وصندوق الامم المتحدة للسكان: اثر الازمة الوبائية الراهنة في زيادة حوادث العنف المبني على النوع الاجتماعي، مايس ٢٠٢٠.
https://yesiraq.com/%D8%A8%D9%B9%D8%AF-

١٩دائرة تمكين المرأة وصندوق الامم المتحدة للسكان: مصدر سابق

٢٠ أسماء جميل رشيد: مصدر سابق

٢١دائرة تمكين المرأة وصندوق الامم المتحدة للسكان: مصدر سابق

٢٢مقابلة مع علياء الانصاري رئيسة منظمة بنت الرافدين اجرتها الباحثة في ايلول٢٠٢٠

٢٣الامانة العامة لمجلس الوزراء دائرة المنظمات غير الحكومية ،الحملة الوطنية للمنظمات الغير حكومية لمواجه اثار فايروس كورونا

٢٤ نقلاً عن : منظمة الحرية والسلام: جائحة كورونا تحدي ام فرصة لمنظمات المجتمع المدني ص٣٤
https://en.calameo.com/read/006179382acb22f927645

٢٥عمار الصالح، العراق لماذا فشل المجتمع المدني في المعركة ضد كورونا الجزيرة نت نشر بتاريخ ٢٠٢٠/٧/١٣

٢٦منها دراسة منظمة تمكين المرأة عن التقييم السريع للعنف المبني على النوع الاجتماعي خلال ازمة كوفيد١٩ استهدفت النازحات واللاجئات، ودراسة حالة التي اعدها معهد المرأة القيادية مبكراً وخلال الاشهر الاولى للازمة واقع النساء والفتيات في ظل جائحة كوفيد١٩ والتقرير الذي اعدته مؤسسة ام اليتيم عن تأثير كوفيد ١٩ على المرأة العاملة . كما اشارت رئيسة منظمة السلام وتنمية الديمقراطية الى اعداد منظمتها دراسة حول العنف المبني على النوع الاجتماعي خلال الجائحة.

٢٧ مقابلة مع ياس مدير مشاريع في منظمة بنت الرافدين اجرتها الباحثة في كانون الاول ٢٠٢٢

٢٨ مقابلة مع وايليت رئسة منظمة اجرتها الباحثة في كانون الاول ٢٠٢٢

٢٩ مقابلة مع سندس عباس مستشارة النوع الاجتماعي في برنامج الامم المتحدة الانمائي أجرتها الباحثة في ايلول ٢٠٢٠.

٣٠ نامايا جاياسنغي واخرون ، مصدر سابق، ص١٠

٣١مقابلة مع الدكتورة عامرة البلداوة رئيسة منظمة ام اليتيم للتنمية

٣٢تقرير مؤشر الاستدامة لمنظمات المجتمع المدني لعام ٢٠٢٠العراق منظمة بنت الرافدين ايلول ٢٠٢١

٣٣نامايا جاياسنغي واخرون ، مصدر سابق، ص١٧

٣٤مقابلة مع عبد السلام مدني المدرب والخبير في مجالات المجتمع المدني أجرتها الباحثة في كانون الأول ٢٠٢٢

٣٥ مقابلة مع الدكتور علي طاهر الحمود الاستاذ في كلية الاداب قسم الاجتماع في جامعة بغداد اجرتها الباحثة في ١٨ شباط ٢٠٢٠

٣٦مقابلة مع المدرس سيف الحسيني استاذ مادة حقوق الانسان والديمقراطية في جامعة الكوفة اجرتها الباحثة في ١٨ شباط ٢٠٢٠

٣٧مقابلة مع الدكتورة ريم خميس الباحثة في مركز دراسات المرأة جامعة بغداد اجرتها الباحثة في ١٤ شباط ٢٠١٩

٣٨مقابلة مع عبد السلام مدني اجرتها الباحثة في كانون الاول ٢٠٢٢

٣٩ مقابلة مع سعد البطاط اجرتها الباحثة في كانون الاول ٢٠٢٢

٤٠مقابلة مع ياس مدير مشاريع في منظمة بنت الرافدين اجرتها الباحثة في كانون الاول ٢٠٢٢

٤١مقابلة مع سندس عباس مستشارة النوع الاجتماعي في برنامج الامم المتحدة الانمائي أجرتها الباحثة في ايلول ٢٠٢٠.

٤٢البرنامج الانمائي للامم المتحدة في العراق :تمكين منظمات المجتمع المدني في العراق .متاح على الرابط: https://www.iq.undp.org/content/iraq/ar/home/operations/projects/democratic_governance/empowering-CSOs.html

٤٣مقابلة مع ياس مدير مشاريع في منظمة بنت الرافدين اجرتها الباحثة في كانون الاول ٢٠٢٢.

٤٤مقابلة مع سعد البطاط المدير التنفيذي لمنظمة

٤٥ منظمة منتدى المحبة والسلام في الانبار ومنظمة الرجاء ومنظمة دراسات ومعلومات الجندر في اربيل ومنظمة معا لحياة أفضل وتجمع الاقليات

٤٦مؤشر استدامة منظمات المجتمع المدني في العراق،مصدر سابق

٤٧مقابلة مع مديرة منظمة بانا كركوك اريت في كانون الأول ٢٠٢٢

٤٨مقابلة مع سعد البطاط اجرتها الباحثة في كانون الاول ٢٠٢٢

٤٩مقابلة مع مناف رئيس منظمة منتدى المحبة والسلام اجرتها الباحثة في كانون الاول ٢٠٢٢.

٥٠ أسماء جميل رشيد: مصدر سابق

٥١ منظمة السلام والحرية :جائحة كورونا تحدي أم فرصة. ٢٠٢٠.

المصادر

١.أسماء جميل رشيد: تقييم سريع للعنف المبني على النوع الاجتماعي خلال جائحة كوفيد-١٩ في العراقبحث أجري لصالح منظمة تمكين المرأة ٢٠٢٠.

٢.البرنامج الانمائي للامم المتحدة في العراق :تمكين منظمات المجتمع المدني في العراق

٣.تقرير مؤشر الاستدامة لمنظمات المجتمع المدني لعام ٢٠٢٠العراق منظمة بنت الرافدين ايلول ٢٠٢١

٤.حسن لطيف كاظم الزبيدي واخرون: دراسة حالة الفقر ومستويات المعيشة في العراق فيظل تداعيات أزمة كورونا.مركز الرافدين .ايار ٢٠٢٠

٥.حسن لطيف كاظم: التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا في العراق .المركز العربي لابحاث ودراسة السياسات. لدوحة .اكتوبر ٢٠٢٠

٦.دائرة تمكين المرأة وصندوق الامم المتحدة للسكان: اثر الازمة الوبائية الراهنة في زيادة حوادث العنف المبني على النوع الاجتماعي، مايس ٢٠٢٠.

٧.دائرة تمكين المرأة وصندوق الامم المتحدة للسكان: اثر الازمة الوبائية الراهنة في زيادة حوادث العنف المبني على النوع الاجتماعي، مايس ٢٠٢٠

٨.صوفي غرندزن : الدروس المستفادة من منهجية الاستفادة للمخاطر الى يقودها الناجين في المجتمعات المحلية في الاراضي الفلسطينية مبادرة الشراكة من المحلي الى العالمي

٩.عمار الصالح العراق لماذا فشل المجتمع المدني في المعركة ضد كورونا الجزيرةنت نشر بتاريخ ٢٠٢٠/٧/١٣
١٠.مجموعة باحثين جائحة كورونا تحدي ام فرصة لمنظمات المجتمع المدني ص٣٤ متاح على الرابط
١١.معهد المرأة القيادية: واقع النساء والفتيات في ظل جائحة كوفيد١٩/العراق دراسة حالة ٢٠٢٠.
١٢.منظمة منتدى المحبة والسلام في الانبار ومنظمة الرجاء ومنظمة دراسات ومعلومات الجندر في اربيل ومنظمة معا لحياة أفضل وتجمع الاقليات
١٣.النساء والقيادة المحلية ناميا حابيا سنغي واخرون تقارير البحثية ٢٠٢٠ دراسة للقيادة النسائية في العمل الانساني ببنغلادش وجنوب السودان
١٤.وزارة التخطيط:تقويم أثر جائحة كورونا على الفقر والهشاشة في العراقدراسة معدة بالشراكة مع البنك الدولي ومنظمة الامم المتحدة للطفولة.تموز ٢٠٢٠.

Sources

1.Asmaa Jamil Rashid: A Rapid Assessment of Gender-Based Violence during the COVID-19 Pandemic in Iraq. Research conducted for the Women's Empowerment Organization, 2020.
2.United Nations Development Programme in Iraq: Empowering Civil Society Organizations in Iraq.
3. ٢٠٢٠Civil Society Organizations Sustainability Index Report, Iraq, Bint Al-Rafidain Organization, September 2021.
4.Hassan Latif Kazim Al-Zubaidi and others: A Study of Poverty and Living Standards in Iraq in the Light of the Repercussions of the COVID-19 Crisis. Al-Rafidain Center, May 2020.
5.Hassan Latif Kazim: The Economic and Social Implications of the COVID-19 Pandemic in Iraq. Arab Center for Research and Policy Studies. Doha, October 2020
6.Women's Empowerment Department and UNFPA: The Impact of the Current Pandemic Crisis on the Increase in Gender-Based Violence Incidents, May 2020.
7.Women's Empowerment Department and UNFPA: The Impact of the Current Pandemic Crisis on the Increase in Gender-Based Violence Incidents, May 2020
8.Sophie Grundzen: Lessons Learned from a Survivor-Led Risk-Making Approach in Local Communities in the Palestinian Territories, The Local to Global Partnership Initiative
9.Ammar Al-Saleh, Iraq: Why Civil Society Failed in the Fight Against Coronavirus, Al Jazeera Net, published on July 13, 2020
10.A Group of Researchers: The Coronavirus Pandemic: A Challenge or an Opportunity for Civil Society Organizations, p. 34, available at the link
11.Women's Leadership Institute: The Reality of Women and Girls in Light of the COVID-19 Pandemic/Iraq: A Case Study, 2020
12.Love and Peace Forum Organization in Anbar, Al-Raja Organization, Gender Studies and Information Organization in Erbil, and Ma'an Organization For a Better Life and Minority Gathering
13.Women and Local Leadership, Namia Habia Singhi et al., Research Reports 2020: A Study of Women's Leadership in Humanitarian Action in Bangladesh and South Sudan
14.Ministry of Planning: Assessing the Impact of the COVID-19 Pandemic on Poverty and Vulnerability in Iraq, a study prepared in partnership with the World Bank and the United Nations Children's Fund, July 2020.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥